



حركة حراس المساواة
Guardians of Equality Movement

أفراد مجتمع الميم ع في الحرب على لبنان

تعرضنا للضرب بسبب أشكالنا.
اعتبرونا غريبِي المظهر



مقدمة

يعيش منذ سنوات أفراد مجتمع الميم عين في لبنان وسوريا ظروفًا إنسانية غاية في التعقيد والصعوبة، بسبب عدة عوامل، وقد تزايدت شدة هذه الظروف عقب التصعيد العسكري الأخير في المنطقة، حيث فاقمت كارثة النزوح الناتجة عن تداعيات التصعيد من الصعوبات الحياتية أمام أفراد مجتمع الميم عين في كلا البلدين، كما زادت من احتمالية أن يواجهوا مواقفًا من التمييز وسوء المعاملة وقد يكون الخطر المهدد للحياة، خصوصًا بالنسبة للنازحين/ات إلى سوريا.

لقد سارعت بالفعل عدة منظمات معنية بمساندة ودعم أفراد مجتمع الميم عين لتقديم استجابة عاجلة مخصصة لهم/ن، لكنها في أحسن الأحوال لم تتجاوز تأمين مأوى مؤقت للنازحين/ات، أو مساعدات مالية طارئة، بمقابل كثير من التحديات التي تعوق أعمال الاستجابة الإنسانية وتقيّد في كثير من الأحيان الوصول إلى المستحقين/ات.



الكارثة الإنسانية في لبنان وصعوبة الاستجابة

اعتبر المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أن الوضع الإنساني في لبنان "يزداد سوءاً"، وأن "التحديات المتزايدة" أدت إلى تقليص عمليات الاستجابة الإنسانية في جنوب البلاد، كما وتحديث قبل أيام منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في لبنان، عمران ريزا، عن الوضع الإنساني للمتضررين/ات إثر التصعيد العسكري، وأعلن إلى أنه قد أطلق مسبقاً نداء عاجلاً لجمع الأموال "لمحاولة تغطية الاستجابة الحالية".

وحتى الـ 25 من تشرين الأول/أكتوبر الحالي، قدمت منظمة حركة حراس المساواة GEM مساعدات نقدية لـ 160 فرد من مجتمع الميمع فقدوا بيوتهم/ن بسبب التصعيد العسكري في لبنان، كما أنها تلقت حوالي 400 طلباً إضافياً، في حين عبر 70 شخص عن فقدان المأوى وعدم القدرة على تأمين الوجبات القادمة.

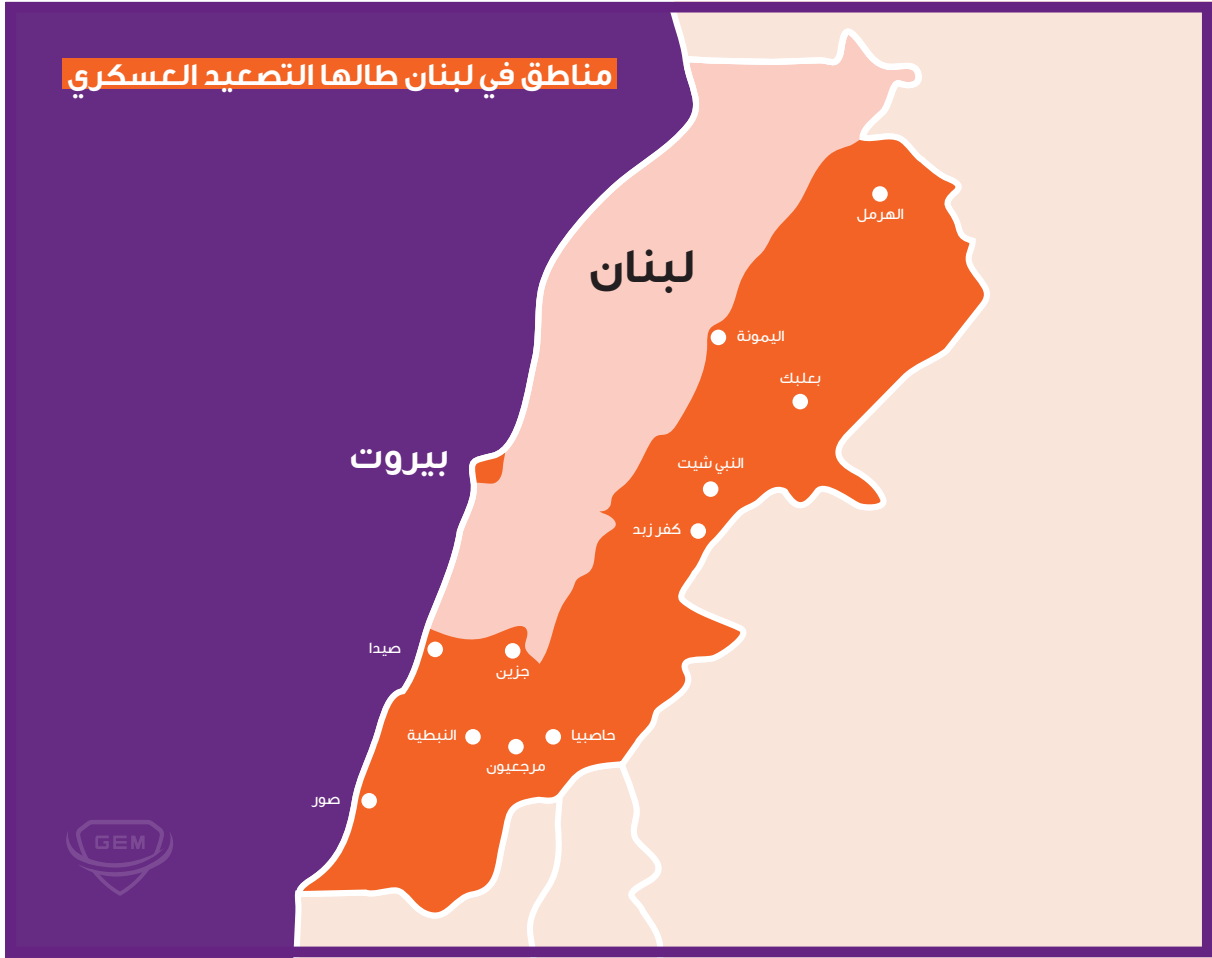
ولفت **تقرير** لمنصة **Today Beirut** نقل فيه عدد من شهادات أفراد مجتمع الميمع عين في لبنان إلى أن كثيراً منهم/ن لم يكونوا على دراية بخدمات الاستجابة المقدمة من قبل بعض المنظمات والجمعيات المعنية بأفراد وقضايا مجتمع الميمع عين، إلى جانب واقع أكثر شدة وصعوبة على أفراد مجتمع الميمع عين خلال الكارثة، وهو ما يتطلب استجابة إنسانية أكثر تكيفاً.

لبنان.. تداعيات الكارثة الإنسانية

مع مضي أكثر من شهر على التصعيد العسكري في لبنان، لا تزال انعكاسات الكارثة الإنسانية تثقل كاهل المدنيين، تقدر الأمم المتحدة أعداد النازحين/ات بأكثر من مليون، بينما تجاوزت أعداد من نزح إلى سوريا وفق الأرقام الـ 300 ألف شخص سوري/ة وأكثر من 100 ألف لبناني/ة.

وقد جدد قبل أيام منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في لبنان، عمران ريزا، في **حوار**، تحذيره من "الكلفة الباهظة" للصراع، كما حذرت الأمم المتحدة من تزايد حدة الأزمة الإنسانية في لبنان حيث وصفت الوضع بالخطير، فيما **دعا** مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي إلى زيادة الدعم للتصدي للكارثة الإنسانية التي تجتاح البلاد.

ويشهد لبنان منذ عام 2019 أزمات اقتصادية خانقة، أثرت بشكل كبير على الوضع المعيشي للمواطنين/ات، وزاد من حدتها كارثة انفجار مرفأ بيروت وتداعيات أزمة الدولار وقيام المصارف اللبنانية بالحجز على أموال المودعين/ات، بالإضافة إلى حركات احتجاجية، وتعرش المشهد السياسي، إلى أن جاء التصعيد العسكري الأخير، ما فاقم من آثار الكارثة الإنسانية، لا سيما أمام أفراد مجتمع الميمع عين، حيث كانت الآثار مضاعفة.



يستضيف لبنان الذي تقدر مساحته بـ 10.450 كم مربع، نحو مليون ونصف لاجئ/ة سوري/ة، إلى جانب أكثر من 13 ألف لاجئ/ة من جنسيات أخرى.



أفراد مجتمع الميم عين في حرب لبنان.. "ضربنا بسبب شكلنا"

قبل الحرب، شهد لبنان موجات من رهاب المثلية والتحريض ضد أفراد مجتمع الميم ع، من قبل سياسيين ووزراء، وقد ترجمت في بعض الأحيان إلى إجراءات رسمية أو هجمات عنف في الشارع ضد تجمعات أو مقاه يرتادها أفراد مجتمع الميم عين من قبل جماعات متشددة. مع ذلك كان لبنان دائما وجهة أولى للهاربين/ات من سوريا من أفراد مجتمع الميم عين.

هربت مع شريكي إلى لبنان بعد معرفة عائلتنا بعلاقتنا وتهديدنا بالقتل

عهد - لاجئة سورية عابرة جنسيا في لبنان

وأشار **بحث** مطول لحركة حراس المساواة إلى احتمالية أكبر في أن يتعرض أفراد مجتمع الميم عين خصوصا إن كانوا لاجئون/ات سوريون/ات لسوء المعاملة والتمييز حتى من قبل الموظفين الرسميين، قوات الأمن، أو حرس الحدود.

كما شهد لبنان خلال السنوات الأخيرة أزمت متتالية، أثقلت من الأعباء الاقتصادية والاجتماعية على سكانه، وعضوا من الدخول في طور التعافي من أزماته، يواجه اليوم كارثة إنسانية جديدة، وكانت آثار هذه الكارثة مضاعفة أمام أفراد العديد من المجتمعات، لا سيما مجتمع الميم عين وعلى وجه التحديد أكثر اللاجئين/ات السوريين/ات.

بعد الحرب وخلال كارثة النزوح الأخيرة الناتجة عن التصعيد في لبنان منذ تشرين الأول/أكتوبر، أفاد ما يقرب من 40% من المستفيدين/ات لدى منظمة حركة حراس المساواة، من أصل 400 شخص من أفراد مجتمع الميم عين نزحوا بفعل التصعيد، أفاد بتعرضه إما لمواقف من التحرش أو التنمر أو التمييز أو حتى التعذيب خلال رحلة النزوح، كما قد تعرض اثنان منهم للضرب المبرح.

في اليوم الثالث تعرضنا للضرب بسبب أشكالنا. اعتبرونا غربي المظهر

عهد - لاجئة سورية عابرة جنسيا نزحت بفعل التصعيد العسكري

وحتى الخامس والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر، قدمت منظمة حركة حراس المساواة GEM مساعدات نقدية لـ 160 فرد من مجتمع الميم ع فقدوا بيوتهم بسبب التصعيد العسكري في لبنان، كما أنها تلقت حوالي 400 طلبا إضافيا، في ظل تزايد يومي في أعداد الطلبات.

وكانت قد وثقت المنظمة خلال كارثة الزلزال في شباط 2023 أو العمليات العسكرية في سوريا خلال السنوات الماضية، معاناة أفراد مجتمع الميم عين في فترات الحروب أو الكوارث الإنسانية.

تسلط الأرقام والشهادات في هذا التقرير الضوء على الصراعات المتعددة التي تواجه أفراد مجتمع الميم عين، خلال الأزمات مما يؤدي إلى احتياجات إضافية لهم، حيث لا يزال النظام الإنساني غير شامل بما فيه الكفاية لسد الاحتياجات الفريدة والاستثنائية لأفراد مجتمع الميم عين أثناء الأزمات عالمياً، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط.

كما تنبه هذه المعطيات إلى أن أفراد مجتمع الميم عين في منطقة الشرق الأوسط سيواجهون حتماً التمييز خلال الكوارث والأزمات، وإلى جانب التمييز وسوء المعاملة، هناك احتمالية وقوع انتهاكات جسدية ونفسية أثناء تلقي المساعدة، لا سيما الأفراد الظاهرين/ات، العابرين/ات، أو أصحاب الشكل الغير منتمي إلى ثنائية الذكر والأنثى.



نزح/ت عهد مع شريكه/ا بعد بدء التصعيد في جنوب لبنان إلى مخيم للاجئين/ات السوريين/ات في المنطقة، وذلك بسبب مظهرهم الخارجي، ت/يقول عهد: "في اليوم الثالث تعرضنا للضرب بسبب أشكالنا. اعتبرونا غربيي المظهر". ما اضطرهم لمغادرة المخيم.

علما أن عهد كان/ت قد غادر/ت سوريا بعد تلقي تهديدات بالقتل: "هربت مع شريكي إلى لبنان بعد معرفة عائلتينا بعلاقتنا وتهديدنا بالقتل"، ي/تصف عهد رحلة نزوحها إلى لبنان بالشاقة حيث واجه/ت مواقف عديدة من التمييز والعنف.



عهد بعد تعرضها للاعتداء

أنا نازحة لبنانية مثلية عمري 21. تلقيت التحذير فغادرت على الفور. تركت كل أغراضي وهربت
مايا - شابة لبنانية مثلية نزلت من الضاحية الجنوبية لبيروت

نزلت مايا وهو اسم وهمي لمواطنة لبنانية مثلية من الضاحية الجنوبية في بيروت: "أنا نازحة لبنانية مثلية عمري 21. سوف اضطر لاستئجار مكان في المناطق الآمنة، لكنني تعرضت للتمييز بسبب ديني والمكان الذي قدمت منه".

تشير الشابة اللبنانية إلى غلاء الإيجارات بسبب أزمة النزوح، حيث تعيش الآن وضعا ماديا صعبا: "بمجرد تلقي التحذير من الجيش الإسرائيلي غادرت على الفور، تركت كل أغراضي وهربت".



© Haidar Ramzi/Mussawir al Dar/UNICEF ضاحية بيروت.

من السهل أن يتم استضعاف عابرة جنسيا

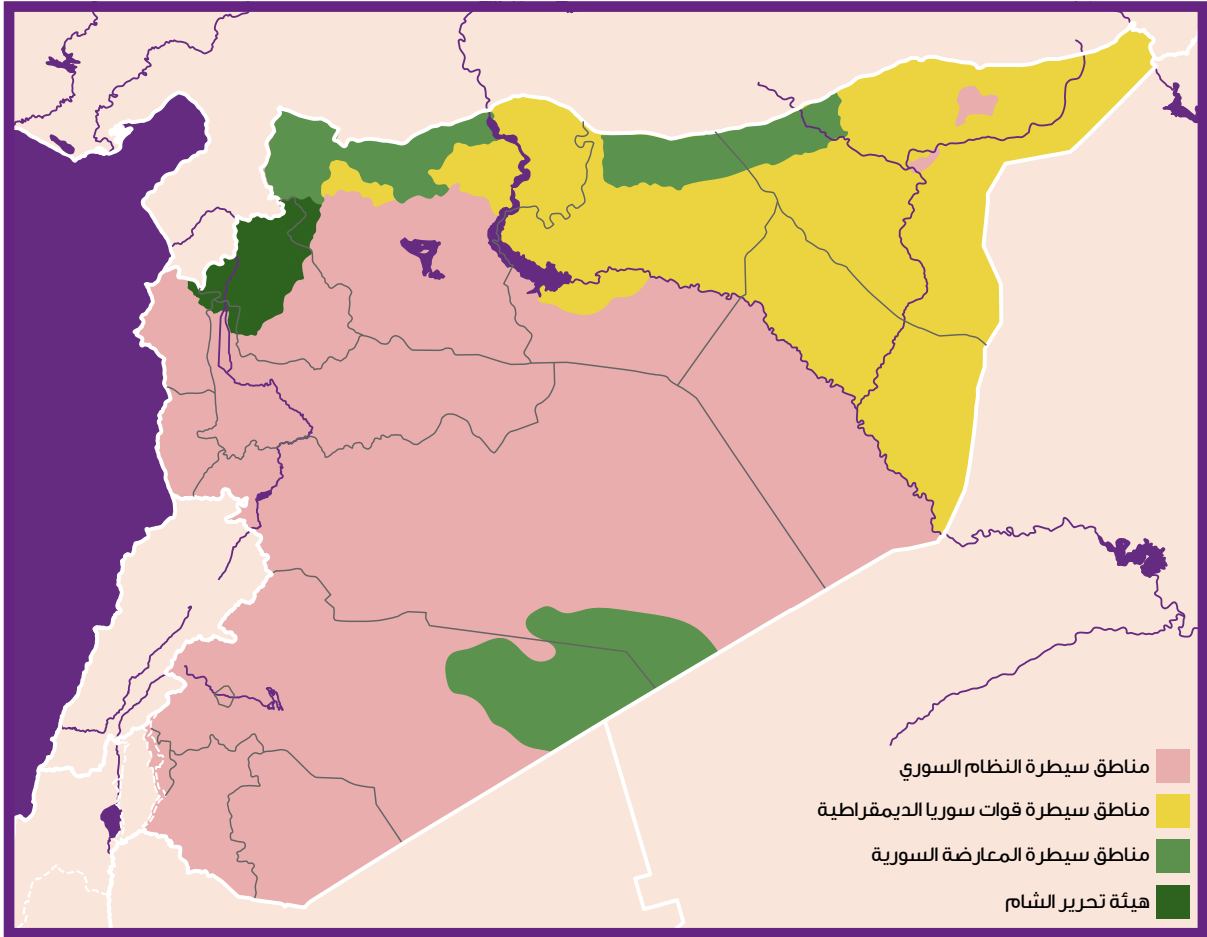
كيت - عابرة سورية لاجئة في لبنان

كانت كيت وهو اسم وهمي لعابرة سورية لاجئة في لبنان، تقطن في منطقة آمنة وبعيدة عن القصف، لكن الهدوء لم يستمر، حيث تم طردها من المنزل على خلفية أزمة النزوح، كما تقول: "لم أنزع بسبب القصف ولكن تم طردي من المنزل لإعطائه لنازحين لبنانيين"، تعتقد أن ذلك حدث معها بسبب هويتها كلاجئة سورية وباعتبارها أيضاً عابرة جنسيا: "من السهل أن يتم استضعاف لاجئة سورية وعابرة جنسيا".

سوريا

شمل التصعيد العسكري سوريا كذلك، ورغم أن حدة القصف كانت أعلى بكثير على لبنان، إلا أن ذلك جعل الوضع غير مستقر في المنطقة أكثر مما كان عليه، وفي أقل من شهر شهد حي المزة في قلب العاصمة دمشق أربع هجمات جوية متفرقة.

وتعيش سوريا منذ أكثر من عشر سنوات أعقد الصراعات في العصر الحديث ولا تزال تتلقى عواقب الحرب المدمرة التي شهدتها البلاد، والتي أدت إلى انكماش الاقتصاد وانهيار البنى التحتية وهجرة الملايين من السكان وارتفاع مستويات الفقر والفاقة، ويقول البنك الدولي في آخر **تقرير** عن سوريا إن الوضع الاقتصادي المتردي بالفعل في عام 2023، لا يزال في تراجع وسط زيادة "استنزاف قدرة الأسر على تأمين احتياجاتهم الأساسية". وكان للحرب آثار كارثية مضاعفة على أفراد مجتمع الميم عين في سوريا وفق **بحث** لمنظمة حركة حراس المساواة.



يذكر أن سوريا تنقسم لثلاث مناطق تعرف بمناطق: النظام السوري، الجيش الوطني، هيئة تحرير الشام، الإدارة الذاتية، ولكل منطقة قواعد وقوانين، جميعها يجرم المثلية ويلاحق الظاهرين/ات من أفراد مجتمع الميم عين، وفق **بحث** لمنظمة حركة حراس المساواة.

الاستجابة الإنسانية في سوريا

كان قد أطلق من العاصمة السورية دمشق، المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي نداء لجمع الأموال لمساعدة النازحين/ات من لبنان إلى سوريا، وفي إشارة إلى اللاجئين/ات السوريين/ات الذين اضطروا للنزوح مجددا إلى سوريا، **قال** غراندي في تصريح آخر: "لقد ذهبوا إلى لبنان هربا من الحرب في سوريا، وهم الآن يعودون إلى سوريا هربا من الحرب في لبنان. هذه أوقات استثنائية حقا، وهي أوقات تحتاج إلى اهتمام المجتمع الدولي".

المخاطر الأمنية

ومنذ بدء موجات النزوح وثقت عدد من الجهات الحقوقية اعتقال مئات الأشخاص من قبل سلطات أمن النظام السوري، وبالنسبة لأفراد مجتمع الميم عين، تعتبر سوريا واحدة من **أخطر** الدول، وكان قد أشار **بحث** أجرته حركة جراس المساواة إلى المخاطر الأمنية التي قد تلحق بأفراد مجتمع الميم عين السوريين/ات في الداخل لا سيما الظاهرين/ات منهم/ن، حيث يجرم كل من القانون والمجتمع الحق بالوجود.

اعتقلوا أيضا رجل خمسيني من وسط عائلته، كانت زوجته تصرخ عندما رمي إلى الأرض

فراس - لاجئ سوري مثلي نزع من لبنان إلى إدلب



© Hariri Houssam/UNHCR عائلات تفر إلى سوريا هربا من الغارات الجوية التي استهدفت لبنان

من لبنان إلى إدلب (شمال غرب سوريا).. لعبة الموت أو الاعتقال

وصل فراس حديثاً إلى الحدود السورية التركية في محافظة إدلب شمال غرب سوريا مع عائلته هرباً من القصف في لبنان، التقاه أحد أعضاء منظمة حركة حراس المساواة في المنطقة، خاض رحلة شاقة مع عائلته عبر الحدود السورية اللبنانية حتى وصل إلى وجهته، يصفها بـ "المرهقة والمتعبة"، ويعرب عن دهشته من وصولهم آمنين: "نمنا في العراق. لا أعرف كيف مرت تلك الفترة حقاً، لم نصدق ذلك".



كان لدى عائلة الشاب السوري متجراً لبيع الأغذية وأنواعاً من الخبز في لبنان "حياتنا هادئة، أخرج مع أصدقائي، في كل مساء" يقول فراس إنه كان يحظى بمجموعة "رائعة" من الأصدقاء منهم من يشبهني، وجميعهم يتقبلوني". وهو يخطط الآن للهجرة إلى أوروبا: "مستحيل أن أكمل حياتي هنا"، يقول إن الوضع حتى الآن آمن، إلا أن منطقة قريبة تعرضت مؤخراً للقصف الروسي.

يخبرنا فراس أن حواجز الأمن السوري اقتادت عدد من الشباب إلى باص كبير بعد إذاعة أسمائهم: "اعتقلوا أيضاً رجل خمسيني من وسط عائلته، كانت زوجته تصرخ عندما رمي إلى الأرض".

استجابة حركة حراس المساواة للكارثة في لبنان

منذ الساعات الأولى للتصعيد في لبنان، قامت منظمة حركة حراس المساواة بتحركاتها من أجل تضافر الجهود وتنسيق الاستجابة وتقديم المساندة للمنظمات المحلية، حيث بدأت بالتواصل مع شركائها في لبنان ولا سيما منظمات مجتمع الميم عين +.

كما أصدرت منظمة حركة حراس المساواة (جيم)، بياناً حول التصعيد في لبنان وآثاره الكارثية، وأطلقت نداءً دولياً للاستجابة للكارثة الإنسانية والضغط لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

تبرع لحملتنا:



وفي سياق استجابة المنظمة، أطلقت جيم برنامج الاستجابة الطارئة الموجه لأفراد مجتمع الميم عين في لبنان المتضررين/ات بسبب الحرب، وبعد 48 ساعة من بدء التصعيد الأخير قدمت حركة حراس المساواة مساعدات مالية طارئة للنازحين/ات من أفراد مجتمع الميم عين في لبنان، لدعمهم/ن في الاحتياجات الطارئة أثناء رحلة النزوح بشكل مؤقت.

مع استمرار التصعيد، تفاقمت الاحتياجات الخاصة بأفراد مجتمع الميم عين، ولا تكفي المساعدات التي قدمت سوى لأيام معدودة، واستطاعت المنظمة تقديم أكثر من 160 مساعدة مالية طارئة حتى الخامس والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر. كما أنها تلقت 400 طلب إضافي.

جميع الطلبات التي تلقتها المنظمة تقدم بها أفراد تشردوا بسبب التصعيد العسكري في لبنان وأزمة النزوح التي خلفتها.

ومع ازدياد الاحتياجات، أضافت منظمة حركة حراس المساواة برنامج الصحة النفسي العاجل من خلال تقديم جلسات إسعافية من الدعم النفسي بالإضافة إلى مساعدات مالية طارئة.

تبرع لحملتنا:



مراحل استجابة منظمة حركة حراس المساواة للأزمة الإنسانية في لبنان

الاستجابة السريعة:

تتراوح مدة هذه المرحلة منذ بدء حلول الكارثة في لبنان حتى فترة ثلاثة شهور، وتركز المنظمة خلال هذه المرحلة على تقديم المساعدات المالية الطارئة وإدارة الحالة، والدعم النفسي والإسعافي للوقاية من اضطرابات ما بعد الصدمة والصدمات النفسية والغذاء والمأوى قصير الأجل.

الاستجابة الطارئة:

تتراوح مدة هذه المرحلة من 9 أشهر إلى 15 شهرا بعد بدء الكارثة، وتختلف بحسب سياق التصعيد، ستركز منظمة حركة حراس المساواة على تقديم مساعدات متوسطة الأجل مثل المأوى والدعم النفسي الاجتماعي، وتوسيع حجم الاستجابة السريعة وخلق أنشطة مشابهة للاستجابة السريعة مثل:

- المساعدات المالية الطارئة
- الوجبات الغذائية الجاهزة
- سلال غذائية
- حلول آمنة وابتكارية للمأوى

التعافي:

تقوم منظمة حركة حراس المساواة بالتخطيط لمرحلة التعافي من الآن، وقد طورت المنظمة بناء على الخبرات السابقة والبيانات والمعطيات التي توصلت إليها في إدارة الطوارئ، منظورها نحو أهمية التخطيط لمرحلة التعافي، وذلك وفق التالي:

- برامج صحة نفسية متخصصة بالصدمات
- بناء قدرات المنظمات الفاعلة ومقدمي الخدمات للعمل بحساسية مع أفراد التوجه الجنسي والهوية الجنسية والتغيير الجنسي والخصائص الجنسية SOGIESC
- برامج بناء القدرات وكسب الرزق
- برامج دعم المأوى للأفراد الذين خسروا منازلهم/ن
- برامج الدعم الاجتماعي وبناء السلام بين المجتمعات

تبرع لحملتنا:



التوصيات

إذاً، تعيش كل من لبنان وسوريا أسوأ الفترات على كافة المستويات، وفي ظل تفاقم الأزمات الإقليمية والمحلية، تتزايد الصعوبات في وجه أفراد مجتمع الميم عين، وتزداد الحاجة لتقديم استجابة حساسة وفعالة، لذا نوصي بما يلي:

- وضع آليات لزيادة الرقابة على حساسية وضع مجتمع الميم عين ضمن الاستجابات الإنسانية المحلية والدولية ولا سيما الأمم المتحدة .
- تطوير مخصصات مالية خاصة بالاستجابة لأفراد مجتمع الميم عين الأكثر تضرراً .
- تطوير سياسات تضمينية لأفراد مجتمع الميم عين في الاستجابة الطارئة ومرحلة التعافي .
- تسهيل عمليات اللجوء والهجرة لأفراد مجتمع الميم عين إلى بلدان آمنة .
- وضع إجراءات طارئة للجوء والهجرة إلى بلدان آمنة لمن يواجهون التجريم من أفراد مجتمع الميم عين ومخاطر الاعتقال وإنهاء الحياة في حال العودة إلى بلدانهم مثل سوريا والعراق .
- تضمين مجتمع الميم عين اللبناني في مستقبل الحوار والسلام في المنطقة .
- بناء برامج تعافي مبكر حساسة للجنس ومخصصة لأفراد مجتمع الميم عين في لبنان والمنطقة .
- دعم عمليات التوثيق وتوفير التحاليل والبيانات الخاصة بأفراد مجتمع الميم عين خلال فترة الحرب .

ملخص تنفيذي

- يواجه أفراد مجتمع الميم ع في لبنان مخاطر مضاعفة بسبب الأزمة الإنسانية الحالية لا سيما الظاهرين/ات منهم أو الغير محددى الجندر .
- ترتفع المخاطر بوجه أفراد مجتمع الميم عين السوري الذي اضطر للنزوح إلى سوريا كما أنهم/ن يواجهون مخاطر مهددة للحياة .
- وثقت عدة منظمات نزوح أفراد من مجتمع الميم عين في لبنان داخليا وإلى سوريا، كما وثقت تعرض أفراد منهم/ن للعنف والتعذيب خلال رحلة النزوح .
- تقوم منظمات معنية بمساعدة أفراد مجتمع الميم عين في لبنان وسوريا بتقديم مساعدة إما مالية أو مأوى مؤقت للمتضررين/ات من أفراد مجتمع الميم ع .
- الأمم المتحدة أطلقت نداء استجابة إنساني لجمع الأموال لصالح المتضررين/ات في لبنان ولصالح النازحين/ات إلى سوريا .
- يعيش كل من سوريا ولبنان وضع غير آمن وحالة عدم استقرار منذ سنوات زادت حدتها مع التصعيد العسكري .
- هناك حاجة لاستجابة حساسة وفعالة وخاصة تلبي الاحتياجات الفريدة لأفراد مجتمع الميم عين خلال الأزمة الحالية .



حركة حراس المساواة
Guardians of Equality Movement

2024



www.guardiansgem.com



@guardiansofequalitymovement



Guardians of Equality Movement



Guardians of Equality Movement